

62 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 41 01 4441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الحمد في الآخرة والاولى - 00:00:04

واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا السادس والعشرون. في هذا اليوم الخميس الرابع - 00:00:21

بيع عشر من شهر شوال سنة الف واربعمئة واربع واربعين من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. في ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس لمدارسة كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله - 00:00:48
ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى نقل صفحات من سيرته وشماله واخباره صلوات الله وسلامه عليه. نستكثر في ليلتنا المباركة هذه من صلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم. ونحن ندرك ان كل صلاة من العبد على نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:01:08
يرزق بها عشر صلوات من رب العزة والجلال. وقد قال عليه الصلاة والسلام فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا فاجعلوا مجلسكم هذا ايها المباركون عامرا بالصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ في شأنه - 00:01:32
واخباره وسيرته جملا من فصول الكتاب. اصطفاه المالك نورا وهديا. فالرسالات قد تناهت اليه فانيروا ايامكم كل حين بالصلاة وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية - 00:01:52

في ايها المباركون فيما بوظ له المصنف رحمه الله بفصل في حرسه عليه الصلاة والسلام. لما انتهى الحديث وعن فصل في مؤذنيه وفصل في امرائه عليه الصلاة والسلام تتعاقب الفصول في ذكر جملة من خواص اصحابه رضي - 00:02:12
الله عنهم ممن تولى بعض المهمات كالشعر والخطابة والحراسة والحداء وباقي الفصول التي تأتي تباعا سائلين الله التوفيق والسداد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:02:32

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في حرسه صلى الله عليه وسلم فمنهم سعد بن معاذ حرسه يوم بدر حين نام في العريش. هل كان لنبينا عليه الصلاة والسلام حرص - 00:02:57
يحرسونه ويمنعونه ويحمونه من الهجوم والاعتداء والاذى هل كان لنبينا عليه الصلاة والسلام هذا الصنيع الذي يفعل بالملوك والامراء؟ الجواب ان هذا لم يكن ابتداء وان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يتولى الله جل وعلا كفايته. لكنه ربما كان في بعض

المواقف والاحوال - 00:03:18

كالاسفار والغزوات وبعض ما يتوقع من الاذى كان عليه الصلاة والسلام يتخذ الحرس. الى ان نزل قول الحق سبحانه في سورة المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله - 00:03:46
يعصمك من الناس قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت الآية يا ايها النبي يا ايها رسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. قالت فاخرج النبي صلى الله عليه - 00:04:06

وسلم رأسه من القبة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله وهذا الفصل في ذكر اسماء بعض الصحب الكرام رضي الله عنهم الذين تشرفوا بحراسته عليه الصلاة والسلام وكما فهمتم فلم تكن حراسة على الدوام. لكنها في بعض المواقف والاحوال. فمنهم من حرسه يوم بدر ومنهم من حرسه - [00:04:28](#)

في داره وحجرتة بالمدينة. ومنهم من كان في بعض الاحوال يتولى حراسته خوفا من الازى الذي يتوقع خشية على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي الصحيحين ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها قالت سهر النبي - [00:04:55](#)

صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة. يعني في اوائل قدومه للمدينة فقال ليت رجلا من اصحابي يحرسني الليلة قالت فبينما نحن كذلك سمعت خشخشة من سلاح او خشخشة سلاح فقال عليه الصلاة والسلام من هذا - [00:05:15](#)

فقال سعد بن ابي وقاص فقال له ما جاء بك؟ قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجننت احرسه. قال قالت فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام - [00:05:38](#)

يعني سهر ربما كان من الحذر فلما قيض الله له سعدا اطمأن عليه الصلاة والسلام اخذا بالاسباب ثم نام والامر كما سمعتم حتى نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس. نعم - [00:05:56](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فمنهم سعد بن معاذ فمنهم سعد بن معاذ حرسه يوم بدر حين نام في العريش. سعد بن معاذ رضي الله عنه الذي تكلم يوم غزوة بدر - [00:06:14](#)

ان استشار النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه فيمن في فيما يقابل به وفد قريش الذين اقبلوا للقتال. فلما كان الموقف يقوم مبدل تكلم سعد فاحسن المقالة رضي الله عنه. فلما كانت الوقعة والغزوة اتخذ عليه الصلاة والسلام عريشا في بدر يتولى - [00:06:29](#)

منه قيادة الجيش وتوجيه الامر فكان سعد يتولى حراسته يوم بدر لما نام في العريش. وابو بكر رضي الله عنه كذلك ايضا كان يصحبه عليه الصلاة والسلام في العريش ويحرسه خشية ان يصيبه اذى من كفار قريش يومها - [00:06:49](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومنهم محمد بن مسلمة حرسه يوم احد والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق اذا هؤلاء جملة من الصحابة رضي الله عنهم تولوا الحراسة في بعض الاوقات. محمد بن مسلمة كان يحرسه عليه الصلاة - [00:07:09](#)

السلام يوم احد والزبير بن العوام كان يوم الخندق سعد بن ابي وقاص الذي سمعت قصته قبل قليل في حديث عائشة تولي الحراسة في غزوة وادي القرى وبلال كذلك وذكوان ابن عبد قيس - [00:07:30](#)

وايوب الانصاري رضي الله عنه كان يحرس النبي عليه الصلاة والسلام وقت رجوعه من خيبر في في دخوله بصفية ام المؤمنين رضي الله عنها او في بعض الطريق. فكانوا يتناوبون ذلك بل يتبادرون اليه. اعلم رعاك الله انه عليه الصلاة - [00:07:46](#)

والسلام ما عين احدا من اصحابه حارسا له. ولا قال لفلان انت تكون كذا وانت كذا. لكنهم كانوا يبتدرون بل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وخوفا عليه وذبا عنه ودفاعا وتفتية له بالانفس والمهج والارواح - [00:08:06](#)

الا يصيب رسول الله عليه الصلاة والسلام شيء يكرهونه. فهذا يوم الخندق وهذا في احد وهذا يوم العريش في بدر. وذاك في غزوة في وادي القرى وهذا في عودته من غزوة خيبر وهكذا. نعم - [00:08:26](#)

قال ومنهم عباد ابن بشر وهو الذي كان على حرسه. وكذا المغيرة ابن شعبة وقف على رأس النبي عليه الصلاة والسلام بالسيف والحديدية لما اقبلت وفود قريش تتفاوض في شأن الصلح. فكان وقوفه بالسيف على رأس رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:08:42](#)

بالعزة واظهارا بالقوة وما يبذله الصحابة رضي الله عنهم دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج ايضا الامام البخاري في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه قال كان قيس بن عباد صاحب كان قيس ابن عباد - [00:09:02](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير. صاحب الشرط يعني كما تقول رئيس الشرطة او العسكري الذي يتولى توزيع الافراد في المهمات فيوجه هذا لامر وذاك لامر. فكانت منزلة قيس بن سعد هكذا. ليست مجرد حراسة بل تنظيم امر في ترتيبه - [00:09:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال وحرسه جماعة اخرون غير هؤلاء ان لم يقصد المصنف رحمه الله الاستقصاء في ذكر اسماء الصحابة حرصوا رسول الله عليه الصلاة والسلام هو سمي بعضهم سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة والزبير وعباد ابن بشر وسمعت - [00:09:47](#)

ايضا غيرهم كسعد بن ابي وقاص وابي ايوب الانصاري والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد ومنهم ايضا ابو قتادة الانصاري والادرع الاسلمي وابو ريحانة ومرفد ابن ابي مرثد الغنوي رضي الله عنهم جميعا. هي اسماء تدل على بعض من كان يتشرف بحراسته - [00:10:13](#)

عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم قال رحمه الله فلما نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس خرج على الناس فاخبرهم بها وصرف الحرس فصل في من كان يضرب الاعناق بين يديه. ضرب الاعناق في اقامة الحدود والقصاص. فربما امر عليه الصلاة والسلام بقتل بعض - [00:10:33](#)

بعضهم اما قصاصا واما عقوبة كبعض من تعدى واساء على مقام النبوة. فاذا كان الامر يقتضي شرعا قتل بعض من يستحق القتل فانه ايضا كان من الصحابة رضي الله عنهم من يختص بمثل هذه - [00:10:59](#)

المهمات وهذه اسماء بعضهم قال علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام والمقداد ابن عمر ومحمد ابن مسلمة وعاصم ابن ثابت ابن ابي الاقح والضحاك ابن سفيان الكلابي وكان قيس بن سعد بن عبادة الانصاري منه صلى الله عليه - [00:11:18](#)

وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير ووقف المغيرة بن شعبة على رأسه بالسيف يوم الحديبية. نعم. كل هؤلاء كانوا يتولون هذه المهام. فربما حضر من حضر منهم النبي عليه الصلاة والسلام احدهم بما يحتاج اليه من تنفيذ امر - [00:11:39](#)

وهذه الاسماء المعددة ايضا لا تعني بالضرورة انهم كانوا جملة مصطفين عنده عليه الصلاة والسلام في مثل هذا بل هو على التعاقب وبحسب ما يتاح ويتوفر منهم كما مضى معكم في فصل كتاب الوحي. فانهم كانوا جملة لكنهم ما كانوا - [00:11:59](#)

ايضا في الوقت ذاته مجتمعين بين يديه عليه الصلاة والسلام. بل حيثما تيسر حضور احدهم بين يديه وجاء الحاجة الى ان يكتب شيئا كان من بحضرته يتولى الكتابة فهكذا الشأن علي والزبير والمقداد ومحمد بن - [00:12:19](#)

وعاصم بن ثابت والضحاك بن سفيان كل هؤلاء ربما كان لاحدهم توجيه الامر منه عليه الصلاة والسلام اليه فيضرب عنق من يأمر بعليه الصلاة والسلام. قال كان قيس بن سعد بن عبادة كما تقدم في حديث عائشة بحديث انس بمنزلة - [00:12:39](#)

صاحب الشرطة من الامير وصاحب الشرطة كما اسلفت هو كقائد الشرطة او رئيس العسكر الذي يأخذ المطلوب والمهمة ثم يوجه من تحته من الافراد بما يحتاج اليه من توزيع المهام. ووقوف المغيرة بن شعبة بالسيف على رأس النبي عليه - [00:12:59](#)

الصلاة والسلام يوم الحديبية كانا اظهارا للقوة والعزة والمنعة حيث قدمت وفود قريش تفاوض في الصلح يوم ذاك فاستدعى الامر من المغيرة والمغيرة رضي الله عنه من دهاء العرب. ومن قاداتهم واذكيائهم فتلمح رضي الله عنه ان يبدي - [00:13:19](#)

لوفود قريش القادمة مظهرا للعزة والمناعة بل وارسالة ان من مع النبي عليه الصلاة والسلام كلهم مغيرة باذل نفسه مشهر سيفه لو لو شعر احدهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبه اذى - [00:13:39](#)

فكانت رسالة في هذا المقام وكان للمغيرة رضي الله عنه هذا الموقف المبارك احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل فيمن كان على نفقاته وخاتمه ونعله وسواكه ومن كان يأذن عليه - [00:13:59](#)

كان بلال على نفقاته ومعيقب بن ابي فاطمة الدوسي على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله واذن عليه رباح الاسود وانسة مولايه وانس بن مالك وابو موسى الاشعري جمع المصنف رحمه الله في هذا الفصل بعض المهمات لئلا يفرد كل واحدة منها بفصل - [00:14:20](#)

فيطول الكلام وتكثر الفصول. كان بلال رضي الله عنه على نفقاته. ايضا يتولى تنفيذ توجيه رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بشأن النفقات. ومضى بك ان بلالا رضي الله عنه كان في فئة من تشرف بخدمة رسول - [00:14:45](#)

لله صلى الله عليه وسلم. وايضا كان بلال رضي الله عنه فيمن تشرف بان يكون مؤذن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال

ومعيقب بن ابي فاطمة الدوسي على خاتمه. لما اتخذ الخاتم عليه الصلاة والسلام. والذي كان - 00:15:05
نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معيقب. يتولى حفظه والعناية به فاذا احتاج اليه صلى الله عليه وسلم لما لبسه او
ختم به كتبه. وابن مسعود على سواكه ونعله. فانت لا تظن ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر ابن - 00:15:25
سعود بان يقول له احمل سواك وخذ نعلي والحق بي. لا ما كان يأمرهم. بل كانوا يفعلون هذا حبا فيحمل سواكه فاذا جاء وقت
وضوئه ناوله اياه يحمل نعله فاذا جاء يخرج جعله بين يديه. فاذا دخل المجلس او المسجد او الدار حمله له. كل هؤلاء كان -

00:15:45

احدهم يرى انه لو ظفر بمقام يستصغره الآخرون مع الآخرين لكنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم ان يكون قريبا منه ولو
بحمل نعله. او سواكه صلوات الله وسلامه عليه. فانظر كيف ظفر الصحابي - 00:16:08
بهذا الامر البسير بان يحفظ اسمه في التاريخ. فيقال كان حافظ خاتمه كان صاحب نعله وسواكه. هذه المهمات الصغيرة لكنها لما
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذحت عظمة في سير اصحابها. فاذا ذكر الصحب الكرام رضي الله عنهم وذكرت مناقبهم
يقال كان فلان يحمل كذا - 00:16:28

وفلان يقود بغلته وفلان يحمل سواكه ونعله كان شرفا لاحدهم رضي الله عنهم جميعا. قال واذن عليه رباح الاسود وانسة مولايه.
هؤلاء من موالي رسول الله عليه الصلاة والسلام وتقدم ذكرهم في فصل مضى. والمقصود - 00:16:54
انهم يتولون الاذن لمن يريد الدخول عليه. لو كان عليه الصلاة والسلام في خلوة وربما اتى حائطا او لبعض الانصار فجلس يستريح او
يستقيل في قيلولة في ظهيرة. فاذا جاء الداخل يدخل كان هناك من - 00:17:14
من يرافقه عليه الصلاة والسلام فيكون له مثل هذا الدور. فيكونون قد وفروا لرسول الله عليه الصلاة والسلام من والتهيب دون ان
يطلب ذلك منهم. فبال فرباح وانسة كانوا يتولوا كانا يتوليان الاذن بمن - 00:17:34

تريد الدخول عليه صلى الله عليه وسلم وكذا انس ابن مالك وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم جميعا احسن الله اليكم قال رحمه
الله فصل في شعرائه وخطبائه كان شعراؤه الذين يدبون عن الاسلام كعب بن مالك وعبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت. امة العرب -
00:17:54

امة لسان ورأس مالها خطبها واشعارها والشعر ديوان العرب والخطابة منابر الفصاحة التي كانت تتبارى فيها العرب وتتنافس في ذلك
فاذا انشدت الاشعار وقيلت الامثال والقيت الخطب سارت بها الركبان - 00:18:19
فكانت هذه هي رؤوس اموال العرب والقرآن نزل بلسان عربي مبين واذا فهمت ذلك فهمت ان نصرة الاسلام وان رفع رايته وان الذب
عن حياضه كان من اعظم ادواته هذا اللسان العربي - 00:18:42

خطابة وشعرا. اما نبينا عليه الصلاة والسلام فقد اوتي جوامع الكلم. وافصح من تكلم من العرب صلوات الله وسلامه عليه وكانت ولا
تزال احاديثه المحفوظة صلى الله عليه وسلم تتعلم منها الفصاحة وتستقى منها - 00:19:02
بلاغة ويتعلم منها العرب لسان العرب فضلا عن غيرهم. اما الشعر فان الله عز وجل ما اتاه اياه ديانة لمقام النبوة وحفظا واية واعجازا.
قال الله عز وجل وما علمناه الشعر. وما ينبغي له ان هو الا - 00:19:22

لذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. ولتضحظ مقولة بعض كفار قريش في الطعن في النبوة اوائل الاسلام.
فانهم قالوا ساحر وقالوا شاعر وقالوا كذاب. وقالوا اساطير الاولين اكتبها. فلما - 00:19:42
اتقى الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم باب الشعر ما استطاع مفتري ان يفتر فيقول عن القرآن انه شعر شاعر ونبينا عليه
الصلاة والسلام لا ينظم بيتا من شعر. بل ربما انشد البيت من الشعر فتغيرت فيه بعض كلماته - 00:20:02

اية واعجازا واثباتا لنبوته وصدق الوحي المنزل عليه. صلى الله عليه وسلم. ما اوتي الشعر لكنه اتخذ من اصحابه الشعراء رضي الله
عنهم من كانوا يحملون سلاح الدفاع عن الاسلام والذب عن حياضه وهجاء - 00:20:23
لا بالسيف ولا بالرمح لكنه بالقلم واللسان وانشاد الاشعار والقاء الخطب. وربما اقبلت بعض وفود العرب اسلامها او تكلم رسول الله

عليه الصلاة والسلام في تعرفها على الاسلام فسايقوا معهم خطيبهم وشاعرهم فيأمر - [00:20:43](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بعض الشعراء من اصحابه ان يجيب شعرهم شعرا وان يقابل خطبة خطيبهم خطبة خطيبهم بخطبة اخرى. فكان للنبي عليه الصلاة والسلام خطيب. وكان له شاعر بل اثنان بل ثلاثة او اكثر. فكان - [00:21:03](#)

من شعراء الصحابة الذين كانوا بين يديه عليه الصلاة والسلام من يسميهم المصنف رحمه الله في هذا الفصل قال رحمه الله كان شعراؤه الذين يذبون عن الاسلام كعب بن مالك وعبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت - [00:21:23](#)

وكان اشداهم على الكفار حسان وكعب بن مالك يعيرهم بالكفر والشرك. هؤلاء ثلاثة من شعراء النبي عليه الصلاة والسلام وربما حفظ كثير من الناس اسم حسان ابن ثابت رضي الله عنه لكنه لم يكن وحده. هذا حسان وعبدالله بن رواحة وكعب بن ما - [00:21:43](#)

كلهم كان ينشد الشعر بل جزيل الشعر وفصيحه فيه القوة والعزة للاسلام والانتصار لهو والذب عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. هؤلاء الثلاثة كان النبي عليه الصلاة والسلام ربما بعث اليهم كما في صحيح مسلم - [00:22:03](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت اهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق بالنبل. والنبي عليه الصلاة والسلام يأمر واصحابه واهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق بالنبل. لماذا كان انشاد الاشعار على قريش اشد - [00:22:23](#)

وقعا من القاء النبل الذي يقتل افرادهم ويسقطهم صرعى لان العرب كما قلنا امة لسان وما يقع بالشعر او بالكلمة في في مقابل الصد والدفاع اقوى وقعا عند من وقع ضرب السهام والرماح وايقاع السيوف. يقول عليه الصلاة والسلام اهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق بالنبل - [00:22:43](#)

تقول عائشة رضي الله عنها فارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرضي يعني ما كان هجاءه مرضيا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. قالت فارسل الى كعب ابن مالك ارايت هؤلاء شعراؤه؟ فكان يقصدهم - [00:23:13](#)

بالطلب في هذه المهمات. قال ثم ارسل الى كعب ابن مالك ثم ارسل الى حسان ابن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه. ثم ادلع لسانه فجعل يحركه. لسانه يقول هذا اسد - [00:23:31](#)

وهو في ميدان القاء الشعر والخطابة يفعل ما يفعل الاسد في ميدان القتال. قال قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه. فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم. فقال رسول الله - [00:23:52](#)

صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فاتاه حسان خشي عليه الصلاة والسلام ان ينطلق حسان بهجاء عريض يقع في انساب قريش فيصيب رسول الله عليه الصلاة والسلام لانه - [00:24:12](#)

من اعزهم نسبا فامرهم ان يأتي ابا بكر في علم من الانساب ما يخلص به نسب رسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا كان له هجاء او حرب بشعره يسلم منه نسب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:24:35](#)

قال فاتاه حسان يعني اتى ابا بكر رضي الله عنه ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسلكنك منهم كما تسلك الشعرة من العجيب. قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان - [00:24:52](#)

ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله. وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يقول هجاهم حسان فشفأ واشتفى. ماذا قال يا حسان؟ قال رضي الله عنهم هجوت محمدا فأجبت عنه وعند - [00:25:12](#)

في ذاك الجزاء هجوت محمدا برا حنيفا رسول الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء. فكلت بنيتي ان لم تروها تثير النقع من كنفى كداء يبارين - [00:25:32](#)

اعنة مصعدات على اكتافها الاسل الظماء تظل جياتنا متمطرات تلطمهن بالخمير النساء فان اغرضتموه عنا فان اعرضتموا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء وهو يقول رضي الله عنه في ذلك مسترسلا يبين مكانتهم من رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعز الله فيه من يشاء الى ان - [00:25:52](#)

قال وقد ارسلت وقد ارسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء. وقال الله قد بشرت جندا هم الانصار عرضتها للقاء لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره - [00:26:20](#)

سواء وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء فشفأ واشتفى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبديع ما انشد وفصيح ما قال رضي الله عنه. ولهذا قال عليه الصلاة - [00:26:40](#)

والسلام بحسان ايضا يوم قريظة اهجوا المشركين فان جبريل معك. كما في صحيح البخاري. وهكذا رأيت كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يجعل من هؤلاء الشعراء رضي الله عنهم في مقامهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم نصره للاسلام -

[00:26:57](#)

وفي حديث عروة بن الزبير قال كما اخرج الشيخان قال ذهبت اسب حسان عند عائشة يقصد بعدما وقع في حادثة الافك وما جرى على السنة بعض الصحابة فيما زلقت به الاقدام وما اشاعه المنافقون بالمدينة - [00:27:17](#)

من اتهامها رضي الله عنها فكان حسان رضي الله عنه ربما جرى على لسانه بعض ما لا ينبغي. لكن الله عفا عنه. قال عروة وقد غضب لشأن خالته. قال ذهبت اسب حسان عند عائشة. فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله - [00:27:36](#)

صلى الله عليه وسلم فحفظت له رضي الله عنها وعنه حفظت له مقامه في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واليوم يقال لكل شعراء الاسلام وفصحائهم لله دره ذاك الذي جعل لسانه وشعره وقدمه - [00:27:56](#)

عن الاسلام وذبا عنه ودفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم في شعراء الصحابة شعراء النبي عليه الصلاة والسلام لهم فيهم اسوة واذا كان حسان يقال له اهجوا المشركين فان جبريل معك. ويقال له فان روح القدس لا زال يؤيدك - [00:28:16](#)

هذه نصره من الله لمن نصر الله ونصر دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم فليبشر كل من كان في هذا الطريق مجاهدا في نصرته للاسلام بلسانه وبقلمه. هؤلاء الشعراء الذين كانوا ينصرون النبي عليه الصلاة والسلام. فتحو باب - [00:28:36](#)

للأمة من بعدهم الى يوم القيامة. قد لا يكون لاحدكم من السلطة والسيادة والمنعة. او له من المناصب التي تكون له الكلمة المطاعة والامر المنفذ في نصره للاسلام والدفاع عن قضاياه. حسبك ان يكون عندك لسان فصيح - [00:28:56](#)

ان تكون لك قريحة شعرية تنشد فيها وتكتب فيها وتسطر فيها ما يكون ابراء لذمتك اولا ثقلا في صحيفتك ثانيا ونصرة للاسلام في هذا الباب الذي فتحه الصحب الاوائل بامر رسول الله صلى الله عليه واله - [00:29:16](#)

وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان خطيبه ثابت ابن قيس ابن شماء وكان خطيبه ثابت ابن قيس ابن شماس كان خطيب النبي عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس استشهد رضي الله عنه في حروب الردة. كان جهوري الصوت فصيح الكلام. وربما

امره عليه الصلاة والسلام - [00:29:36](#)

اين يقدم الخطباء كما اخرج بعض اصحاب السير انه في عام الوفود قدم وفد بني تميم. فقالوا لرسول الله عليه الصلاة والسلام جننا فاذن لشاعرنا وخطيبنا. فتبسم عليه الصلاة والسلام واذن لهم. فقام خطيبهم عطار بن حاجب. ووقف يزهو - [00:30:00](#)

اخر قومه فلما اذن بانتهاء قال النبي عليه الصلاة والسلام لثابت ابن قيس قم فاجبه. فنهض ثابت فقال الحمد لله الذي في السماوات والارض خلقه قضى فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يك ولم يك شيء قط الا من - [00:30:20](#)

فضله ثم كان من قدرته ان جعلنا ائمة واصطفى من خير خلقه رسولا اكرمهم نسبا واصدقهم حديثا وافضلهم حسب فانزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين. ثم دعا الناس الى الايمان به فامن به المهاجرون - [00:30:40](#)

من قومه وذوي رحمه اكرم الناس احسابا وخيرهم فعالا. ثم كنا نحن الانصار اول الخلق اجابة. فنحن انصار ووزراء رسوله صلى الله عليه وسلم الى اخر ما قال. يرتجل خطبة لم يكتب لها قبل او يحضر لها استعدادا - [00:31:00](#)

لكنها مقام الخطباء الذين يخطب احدهم ارتجالا ويلقي سجية فكان ثابت رضي الله عنه معروفا بين الصحابة بخطابة الوفود. والنبي عليه الصلاة والسلام افصح من اعتلى المنابر. لكنها هكذا تكون اذا التقت الوفود يقابل - [00:31:20](#)

يخاطبهم بخطيب وشاعرهم بشاعر. ومقام رسول الله عليه الصلاة والسلام اعلى وارفع من ان يجيب خطيبهم اذا تكلم. انما خطيبه ثابت بن قيس ان يرد على خطيبهم وهكذا فيما جرت عليه عادات العرب في المحافل واجتماع الوفود ولقاءاتهم - [00:31:40](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في حداته الذين كانوا يحدون بين يديه صلى الله عليه وسلم في السفر. اللهم صلي الحداء

والحدو هو انشاد الشعر بلحن وصوت رخيم عذب تساق به الابل وتستروح به النفوس - 00:32:00

في الاسفار والمهمات الصعاب والمشقة هذا هو الحداء او الحدو فكان للنبي عليه الصلاة والسلام من بعض اصحابه من يحدو بين يديه في الاسفار والحدو غير ارتجاز الشعر. فربما ارتجز احدهم بيتين او ثلاثة من البحر القصير او الرجز الذي فيه تحميس -

00:32:24

وتهيئتها وتحميلها للمصاعب والمتاعب واستلهاهم الصبر. ايضا لان العرب امة لسان. فللكلمة موقعها في الاسماع وفي القلوب فاذا كانت الرحلة شاقة وكان المسير طويلا فملت النفوس وتعبت الابدان وكذلك ملت الرواحل والمطايا استعملوا الحداء لتنشيطا للمسافر وللرواح. فان الابل ايضا كما يعرف رعاة - 00:32:49

الإبل انما تساق وترعى بشيء من العبارات والألفاظ التي ينشد لها رعاة الإبل. فإذا سمعتها وعرفت صاحبها فاذا انشدت لها الاشعار وسيقت بالغناء خفت حركتها واسرعت في المشي. فيستعمل الحداء لتلك الاغراض - 00:33:19

كلها والمقام ذاته كما تقدم في الفصول السابقة ما كان عليه الصلاة والسلام يعين بعض اصحابه حداة له لكن انهم من عرفوا بعذوبة الصوت وجماله. وكان منهم ايضا من يتولى ذلك كمثل من يسمي بعضهم المصنف رحمه الله - 00:33:39

تعالى في هذا الفصل قال منهم عبدالله ابن رواحة عبدالله ابن رواحة الخزرجي الانصاري الذي تقدم ذكره قبل هذا في الفصل السابق في شعراء رسول الله عليه الصلاة والسلام. شعره من اعذب الشعر واجمله. كان من شعراء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:59 وقد اوعب المسلمون في تاريخ الاسلام جمع اشعار عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فاخرجوا له ديوانا واكثر جمعت فيه اشعاره التي قالها في مواضع مختلفة. رضي الله عنه. عبدالله بن رواحة احد امراء غزوة مؤتة وشهائها الذين - 00:34:19

حين كتبت لهم الشهادة في تلك الموقعة العظيمة. فكان شاعرا وفارسا وكان خطيبا وكان من حداة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ارتجز رضي الله عنه بعض الاشعار في عمرة القضاء. وعمرة القضاء التي وقعت في السنة السابعة - 00:34:39

بعد صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة. وذلك ان قريش لما وقعت الصلح يوم الحديبية سنة ست ومنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتمام عمرته التي جاء بها محرما هو واصحابه وقد ساقوا الهدى - 00:34:59

تعنتا واصراراً على فرض السيادة كما يقال والنفوذ وابداء الكلمة قبل النبي عليه الصلاة والسلام فعاد من ذلك العام وتحلل من العمرة بنحر الهدى. ولما جاء في العمرة التي بعدها سماها اهل العلم عمرة القضاء - 00:35:19

او ربما قالوا عمرة القضية. يعني التي كانت قضاء عن عمرة الحديبية التي منعوا منها. وكان هذا في السنة السابعة من الهجرة ولما دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة كان عبدالله بن رواحة يمشي بين يديه وهو داخل مكة - 00:35:37

بات محرما يرتجز شعرا يحدو به بين يدي رسول الله. عليه الصلاة والسلام يقول رضي الله عنه خلوا الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله - 00:35:57

اليه ايضا هي ابيات ينشدها وقريش ما زالت على الكفر يظهر فيه عزة الاسلام وفداء الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام ابداء القوة على الثبات على الحق والاسلام يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله تنزيل القرآن - 00:36:17

الوحي ضربا يزيل الهام عن مقيله يعني يسقط الرؤوس والاجساد ويذهل الخليل عن خليله. فقال له عمر رضي الله عنه والحديث في النسائي صحيح السند قال له عمر يا ابن رواحة - 00:36:39

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر فقال النبي عليه الصلاة والسلام خلي عنه فلهو اسرع فيهم من نضح النبل. من يعني - 00:36:53

اسرع فيهم من كفار قريش قال له خلي عنه يا عمر دعه فانهم اذا سمعوا هذين البيتين هو اقوى وقعا في نفوسهم من رميهم بالنبل ونضحهم به في القتال فكان اثباتا لما تقرر - 00:37:10

ان سلاح الشعر ولسان الشعراء احد الوسائل التي ينصر بها الاسلام فداء للاسلام ودفاعا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

فعبدالله بن رواحة احداة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه في بعض اسفاره - 00:37:25

احسن الله اليكم قال منهم عبد الله بن رواحة وانجشه. انجشه يأتي ذكره الان بعد سطرين في اخر الفصل وهو حبشي من موالي رسول الله عليه الصلاة والسلام ندي الصوت عذبه وله حديث في مسلم سنقرأه الان. قال وعامر بن الاكوع عن - [00:37:45](#) الى متى ابن عم سلمة ابن الاكوع؟ عامر بن الاكوع عم سلمة وسلمة الفارس العداء من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام خير رجالتنا سلمة بن الاكوع يعني في - [00:38:05](#) جيش خير المشاة على ارجلهم سلام كما يقال اليوم في الجيوش سلاح المشاة فكان في جيش النبي عليه الصلاة والسلام سلاح مشاة ايضا. لان فيهم سلاح فرسان. فمن كان راكبا على فرس فهو فارس. ومن كان على - [00:38:24](#) رجليه فهو راجل قال خير رجالتنا سلمة بن الاكوع وخير فرساننا ابو قتادة. فسلمة بن الاكوع من خيرة جند رسول الله عليه الصلاة والسلام. عداء سريع الجري وله بوقائع في السيرة. كان له فيها نصرة للاسلام - [00:38:41](#) وحفاظ عن الاسلام في المدينة. وعمه عامر بن الاكوع كلاهما كلاهما كانا لهما حداء بين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غزوة خيبر كان عمه عامر حاديا في غزوة خيبر واستشهد فيها - [00:38:59](#) وسلمة ابن الاكوع ابن اخيه كان الحادي في الرجوع من خيبر كما في صحيح مسلم وفي الحديث قصة ان عامر بن الاكوعي رضي الله عنه الذي كان يحدو بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في - [00:39:23](#) في غزوة خيبر عندما ذهب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم محاصرا لها. قال سلمة بن الاكوع خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا - [00:39:39](#) فقال رجل من القوم لعامر ابن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك؟ يعني اسمعنا من ابياتك التي نتخفف بها ونستروح بها لانهم ساروا ليلا وتعلمون ان الليل مظنة التعب والمبيت والرغبة في الراحة والنوم. فارادوا - [00:39:55](#) تنشط في السفر فقال رجل لعامر الا تسمعنا منه نيهاتك؟ قال وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا - [00:40:15](#) والقبيا سكبنة علينا انا اذا صبح بنا اتينا وبالصباح عولوا علينا طبعنا ينشد هذا لا كما انشدها بين ايديكم لكنه يرتجزها بصوت عذب ويلحنها. فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:40:38](#) من هذا السائق ايش يقصد بالسائق الذي يحدو في سوق الابل بهذه الابات التي تنشط لها الابل فتسرع في المسير. قال من هذا السائق؟ قالوا عامر بن الاكوع فقال عليه الصلاة والسلام يرحمه الله - [00:40:56](#) فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال يرحمك الله اذا سيرزق الشهادة ويموت فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به يعني لو جعلت لنا مدة اطول نستمتع بصحبة عامر ابن الاكوع - [00:41:15](#) فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به. قال فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة. ثم ان الله فتحها عليهم. فلما امسى الناس اليوم الذي فتحت - [00:41:37](#) فعليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون؟ قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا على لحوم حمر انسية - [00:41:53](#) فقال عليه الصلاة والسلام اهرقوها واكسروها. لان لحوم الحمر حرام اكلها. فقال عليه الصلاة والسلام اهرقوها واكسروها. فقال الرجل يا رسول طول الله او نريقها ونغسلها. يعني بدلا من كسر القدور والواني نغسلها. فقال عليه الصلاة والسلام او ذاك. قال - [00:42:09](#) تم تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه فيرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رأني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي الحديث قصة رآه كئيبا فقال ما بك؟ فقال - [00:42:29](#) بلغني ان يعني ان قتل عامد كان بمثابة قتل نفسه فليس في الجنة وليس من الشهداء فاكد النبي عليه الصلاة والسلام على نيته الشهادة وانه من ممن كسبها في تلك الموقعة فهذا عامر بن الاكوع عم سلمة الذي كان يحدو في غزوة خيبر - [00:42:55](#) واستشهد فيها كما في الصحيحين. وفي الرجوع من خيبر كان سلمة بن الاكوع ايضا حاديا. فلهذا ذكره المصنف رحمه الله والاثنين

عامر بن الاكوع وسلمة بن الاكوع رضي الله عنهما جميعا - 00:43:15

احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاد الصوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رويدا يا انجشه لا تكسر القوارير. يعني ضعفت النساء. ايضا من - 00:43:30

النبي عليه الصلاة والسلام هذا المولى من مواليه حبشي يقال له انجشه. حسن الصوت كما في صحيح مسلم قال له رسول الله عليه الصلاة والسلام رويدا يا انجشه لا تكسري القوارير - 00:43:51

الحديث في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكان غلام يحدو به ان يقال له انجش فقال رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير. وفي رواية رويدك يا - 00:44:08

انجشه لا تكسر القوارير. قال ابو قلابة يعني النساء. وقال قتادة يعني ضعفت النساء الحديث فيه جمل اولها انه عليه الصلاة والسلام كان له حداة يحدون في الاسفار. وهذه منها في بعض اسفاره كان - 00:44:28

انجشت الحادي وكان ركب النساء في الاسفار والغزو يستقل عن ركب الرجال. ويكون في العادة حاد للرجال وحاد للنساء وكان انجش رضي الله عنه حاديا في ركب النساء وفيهن امهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى - 00:44:47

الله عليه وسلم فسمعنا ذلك ولذلك في بعض الرواية ان ام سليم كانت في ذلك الركب وروت الحديث في بعض طرقه في غير صحيحين ايضا. اذا فكان انجشة يحدو في ركب النساء فهذا قال له عليه الصلاة والسلام رويدا يا - 00:45:07

او رويدك يا انجشة رفقا بالقوارير او قال لا تكسري القوارير او قال سوقك بالقوارير. والمقصود ها هنا القوارير النساء. والمراد بهن من كان في الركب في تلك السفرة سواء كن من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم او من غير - 00:45:27

قال ابو قلابة كما في صحيح البخاري قال النبي قال فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه سوقك قوارير يريد ان هذه العبارة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام ربما عابها بعض من لا يدرك مقصدها ومعناها في لسان -

00:45:47

ولا يدرك ايضا سعة حلم رسول الله عليه الصلاة والسلام ورأفته بالنساء ورفقه بهن صلوات الله كلامه عليه. شبه النساء بالقوارير في تشبيه مجازي بديع فيه معنى الرقة وفيه معنى الشفافية وفيه معنى اللطف وفيه معنى - 00:46:13

ترعة الانكسار وكل هذا مقصود في التشبيه بالقوارير فان القارورة من الزجاج فيها من الصفاء ما يبدو ما بداخلها وفيها من الرقة ما لو تعرضت لادنى كسر لانكسرت وفيه ايضا انها رقيقة فانها باصتكاكها تحدث الاصوات بسقوطها يصيبها الانكسار. وكل ذلك كان من

وجوه - 00:46:37

تشبيه الجميل الذي شبه فيه النبي عليه الصلاة والسلام النساء بالقوارير فهذا التشبيه كان مدعاة لذلك التوجيه النبوي الرفق. في اي شيء سيرفق انجش يرفق في حدائه فانه كان يحدو - 00:47:02

يحدو فتسرع الابل في المشي والمسير. فاي وجه هو المقصود بالرفق بالنساء في حداء فيه معنيان ذكرهما العلماء في شرح

الحديث. اما اولهما فالمقصود به ان الابل مع الحداء تسرع في المشي - 00:47:22

وتستلذ بسماع الصوت وتنشط. فاذا اسرعت في المشي ربما ازعجت الابل الراكبة فوقها واتعبته فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام

لضعف النساء عن شدة حركة البعير خوف ضررهن وسقوطهن فقال رويدك يا انجش سوقك بالقوارير - 00:47:44

فانك بالاسراع الذي يحصل للابل بالحداء الذي تحدو به ربما ازعجهن ذلك المسير العجل فتضررن من وخشية سقوط احداهن امره

بالرفق صلوات الله وسلامه عليه. والوجه الآخر الذي في الحديث ان - 00:48:06

انجش كان حسن الصوم. فكره ان تسمع النساء الحدى فان حسن الصوت يحرك في النفوس ما لا يخفى ونفوس النساء في تأثرهن

اشد من الرجال واسرع فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تأثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الكسر اليها - 00:48:27

كما حكى الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. هذان معنيان قال الحافظ ابن حجر وقد ذكر المعنيين وجزم ابن بطل بالاول اي اول انه

اسراع الابل فخشية السقوط والضرر امر بالرفق بهن في الحدى. قال جزم ابن بطل بالاول فقال القوارير كناية - 00:48:52

اية عن النساء اللاتي كن على الابل التي تساق حينئذ. فامر الحادي بالرفق في الحدى لانه يحث الابل حتى تسرع فاذا اسرعت لم يؤمن على النساء السقوط. واذا مشت رويدا امن على النساء السقوط. قال - [00:49:15](#)

من الاستعارة البديعة لان القوارير اسرع شئ تكسيرا. فافادت الكناية من الحظ على الرفق بالنساء في السير ما لم تفيده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء اما المعنى الثاني قال جزم به ابو عبيد الهروي بالثاني وقال شبه النساء بالقوارير لضعف عزائهن - [00:49:35](#)

والقوارير يسرع اليها الكسر. قال فخشي من سماعهن النشيد الذي يحذو به ان يقع بقلوبهن منه فامرهم بالكف قال فشبه عزائهن بسرعة تأثير الصوت فيهن بالقوارير في اسراع الكسر اليها - [00:50:00](#)

قال ورجح القاضي عياض هذا الثاني. فقال هذا اشبه بسياق الكلام اي كلام قال يا انجش رفقا سوقك بالقوارير. قال سياق الكلام يدل على الثاني وهو الرفق بعاطفة النساء التي تتأثر - [00:50:20](#)

بالاصوات العذبة في الحدا والانشاد. قال وسياق الكلام اشبه وهو الذي يدل عليه كلام ابي قلابة. والا فلو عبر عن السقوط يعني من فوق الابل والبعير بالكسر لم يعبه احد. قال وجوز القرطبي الامر في كتابه المفهم في شرح مسلم فقال - [00:50:39](#)

قال شبههن بالقوارير لسرعة التأثيرهن وعدم تجلدن فخاف عليهن من حث السير بسرعة السقوط او تألم من كثرة الحركة والاضطراب الناشئ عن السرعة. قال او خاف عليهن الفتنة من سماع النشيد - [00:50:59](#)

قال رحمه الله قلت والراجح عند البخاري الثاني ولذلك ادخل هذا الحديث في باب المعاريض. ولو اريد المعنى الاول لم يكن في القوارير تعريض. لو كان المعنى سقوطهن من فوق البعير بالسرعة لكان انكسارا يشبه انكسار القارورة تماما لكنه لما كان المعنى الذي فيه تعريض - [00:51:18](#)

وتشبيه مجازي بديع رجحه فهذا بوب له في باب المعاريض والمعنيان محتملان في سياق الحديث والمقصود وفي الجملة يا كرام من هذا الفصل جملة امور تدل عليها سنة وهدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. اولها - [00:51:43](#)

مشروعية الحدا وجواز الانشاد واستدعاء الاصوات العذبة لذلك فان هذا مما لا ترفضه شريعة اسلام ولا تحرمه فانها اباحت للنفوس الاستمتاع والتلذذ بما اباح الله. انما الكلام والشأن في المعازف - [00:52:03](#)

التي تتخذ غير ما يكون من انشاد الاصوات العذبة الحسنة. فالانشاد خصوصا في مثل هذه المواضع حيث هي مظنة التعب اما في مهمة عمل كالبنا او مهمة مسير كالاسفار او مهمة فيها شيء من المشقة ويراد بها الترويح عن النفوس او حث الهمم على بذل - [00:52:23](#)

المزيد من الجهد والعناء فعندئذ يكون هذا اقرب الى هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفيه ايضا ان الاصوات الحسنة وطلب تلاوتها للقرآن او رفعها للاذان او انشادها الحدى كان من صنيع رسول الله عليه - [00:52:46](#)

الصلاة والسلام وقد مضى بكم في مجلس ليلة الجمعة الماضية في قصة مشروعية الاذان اذ رآها بعض الصحابة قال قم فالقي على بلاد ما سمعت فانه اندى صوتا منك. فكان في هدي النبي عليه الصلاة والسلام في باب الحدى واسماع الانشاد العذبة - [00:53:06](#)

باصوات ندية ما تسرح به النفوس وتقضي به حاجتها من المباح الذي فيه غنية عن الحرام فان الله عز وجل جعل فيه لعباده في كل باب من ابواب الحياة جعل فيهم ما يغنيهم عن اللجوء الى ما لا يحل - [00:53:26](#)

وما حرمت الشريعة اتيانه هذا الفصل الذي كان في اسماء حداة مصطفىنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تم ما الفصل ويعقبها فصول متتابعة في مجلس ليلة الجمعة القادمة نستفتح بعون الله فضلا في غزواته وبعوثه - [00:53:46](#)

سراياه صلوات ربي وسلامه عليه. اغتنموا ليلتكم ايها المباركون وجمعتم غدا بكثرة ذكركم لله جل وعلا والثناء عليه وحمده بما تملأ به صحائفكم نورا واجرا كبيرا. واستبقوا ايضا من حسنات جمعتمكم ما تحوزون - [00:54:06](#)

في صحائف اعمالكم صلوات مضاعفة من ربكم عشرة اضعاف صلاتكم على نبيكم صلى الله عليه واله وسلم ما زال الصالحون والمحبون يتسابقون بصلاتهم وسلامهم على حبيب القلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تنافسوا في - [00:54:26](#)

حتى بلغوا القمم العلى. صلوا على خير خلق الله واغتنموا فضل الصلاة من الرحمن ذي المنن. صلى الله المختار سيدنا ما امطر المزن

في شام وفي يماني. فاللهم صل وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم - 00:54:46

واجعلنا الهي بالصلاة والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربي واكرمنا يا رب يوم قيامة بشفاعته نحن

ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا - 00:55:06

وشفاء من كل داء. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين قايمين.

اللهم رحماك باخوتنا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فوق كل - 00:55:26

ارض وتحت كل سماء اله الحق يا سميع الدعاء. واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء ان

عافية وانت اكرم الاكرمين انت مولانا ومولاهم فنعم المولى ونعم النصير. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك المصطفى -

00:55:46

ونبيك المجتبي محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:56:06